

## جمالية التكوين الفني للزخرفة الإسلامية (دراسة مقارنة)

رشا ناجي كاظم

جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة

RASHA.NAJI1202A@COFARTS.

UOBAGHDAD.EDU.IQ

### الملخص:

تناول البحث الحالي جمالية التكوين الفني للزخرفة الإسلامية (دراسة مقارنة). مشكلة البحث: ان دراسة الفن الاسلامي تنطوي على اهمية بالغه في بناء حياة فنيه في تراثنا العربي فهي تبين ما منحه الفنان المسلم من عطاء لإغناء الفن الاسلامي، تتحدد مشكله البحث في محاولة الكشف عن الزخارف وجمالياتها والتقنيات المستخدمة بها، ويمكن تحديد المشكلة بالسؤال الاتي: ما اوجه التشابه والاختلاف في التكوينات الفنية للزخرفة الإسلامية ؟

اهميه البحث: تكمن اهميه البحث بالوقوف على تجربه تعني بدراسة الزخارف الإسلامية وجمالياتها وانواعها وخصائصها وقراءة تاريخ الفنون الإسلامية. ما هدف البحث :يهدف البحث الكشف عن جمالية التكوين الفني للزخرفة الإسلامية.

- حدود البحث: يتحدد البحث بدراسة جمالية التكوين الفني للزخارف الإسلامية المنفذة بمواد مختلفة، الموجودة في المصادر، وما توافر من مصورات في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

أما الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة) فتضمن المبحث الأول منه: مفهوم الزخرفة، و المبحث الثاني: تضمن عناصر تكوين الزخرفة، و المبحث الثالث: انواع الزخارف الإسلامية.

أما مجتمع البحث: فتحدد بالأعمال الفنية (الرسم) التي انتجها الفنان المسلم، والذي تسنى للباحثة الحصول على مصورات لها متوافرة في الانترنت، وعليه وقد أفادت منها الباحثة، المتوافرة بالانترنت ثم المصادر والكتب والمجلات بما يغطي حدود البحث وهدفه.

عينة البحث: قامت الباحثة باختيار نموذجين كعينه للبحث).

الكلمات المفتاحية: جمالية التكوين الزخرفي، فن الزخرفة.

**Abstract:**

The current research dealt with the aesthetic composition of Islamic decoration. Research problem: The study of Islamic art has great importance in building an artistic life in our Arab heritage, as it shows the gift that the Muslim artist has given to enriching Islamic art. The research problem is determined by trying to reveal the decorations, their beauty, and the techniques used in them. The problem can be determined by the following question: How? Can we benefit from analyzing Islamic decorations?

The importance of the research: The importance of the research lies in identifying an experience concerned with studying Islamic decorations, their aesthetics, types and characteristics, and reading the history of Islamic arts.

Limits of the research: The research is determined by studying the aesthetic composition of Islamic decorations executed with different materials found in the sources and the available images on the International Information Network (the Internet).

The second chapter (theoretical framework and previous studies) included the first section: the concept of decoration, the second section: elements of the formation of decoration, and the third section: types of Islamic decorations.

As for the research community: it is defined by the artistic works (drawing) produced by the Muslim artist, of which the researcher was able to obtain illustrations, and accordingly, the researcher benefited from them, which are available on the Internet, sources, books, and magazines in a way that covers the limits of the research and its goal.

Research sample: The researcher chose the research sample and its samples reached.(٢)

**Keywords: aesthetic decorative composition, art of decoration.**

### الفصل الاول: الاطار المنهجي

**مشكله البحث:** ان دراسة الفن الاسلامي تتطوي على اهمية بالغة في بناء حياة فنية في تراثنا العربي فهي تبين ما منحه الفنان المسلم من عطاء لإغناء الفن الاسلامي، تتحدد مشكله البحث في محاولة الكشف عن الزخارف وجمالياتها والتقنيات المستخدمة بها، ويمكن تحديد المشكلة بالسؤال الاتي: ما اوجه التشابه والاختلاف في التكوينات الفنية للزخرفة الإسلامية؟  
**اهميه البحث:** تكمن اهميه البحث في الوقوف على تجربته تعني بدراسة الزخارف الإسلامية وجمالياتها وانواعها وخصائصها وقراءة تاريخ الفنون الإسلامية.

**حدود البحث:** يحد البحث الحالي بالآتي:

الحدود الموضوعية: دراسة الزخارف الإسلامية وجمالياتها.

الحدود المكانية: جميع الدول الإسلامية.

الحدود الزمانيه: ( القرن الثامن \_ القرن الحادي عشر )

**هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى الكشف عن جمالية التكوين الفني للزخرفة الإسلامية ( دراسة مقارنة )

## تحديد المصطلحات:

**الزخرفه لغويا:** الزخرفة الزينه وحسن كمال الشيء، قال تعالى في كتابه الكريم ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ [ سورة الصافات: ٦، وكلمه زخرفه تعني التجميل والتزيين.

**الزخرفه اصطلاحا:** هي الزينه كما يمكن ان تكون سقف من الفضة والزخرفه تعني اشياء من الفضة والذهب وزخرفة البيت تعني زينته البيت (بن عمر، ٢٠٠٢، ٩٠٩).

**التعريف الاجرائي:** هي مجموعه من نقاط وخطوط والاشكال الهندسية او حيوانية، كأن تكون آدمية، نباتية تتداخل فيما بينها لتعطي شكلا جميلا يمكن تزيين المباني او الاثاث والقصور والكتب الدينية بها.

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### المبحث الاول: مفهوم الزخرفة:



### (زخارف في المساجد)

الزخرفة هي أحد أنواع الكتابات والاشكال والنقوش التي تنقش على جدران المساجد والقصور، او على نوافذ المؤسسات الدينية والثقافية الإسلامية وجدرانها.

وقد وجدت الزخرفة الى جانب العمارة وقد وصفت بأنها لغة الفن الاسلامي، وتقوم على زخرفة المساجد والقصور والقباب بأشكال هندسية او نباتية جميلة تبعث في النفس الراحة والهدوء والانشراح وسمي هذا الفن الزخرفي الاسلامي في اوربا بأسم ارابيسك والفرنسية والإسبانية التوريق. وقد اشتهر الفنان المسلم بالوحدات الزخرفية النباتية كالورقة او الزهرة، حيث كان

يجردها من شكلها الطبيعي حتى لا تعطي احساس بالذبول والفناء ، ويحوّرها الى اشكال هندسية تعطي شعور بالدوام البقاء والخلود.(ويبيكديا: ٢٠١٠) ويقع تحت عنوان الزخرفة العربية فن الزخرفة بالفسيفساء الذي اشتهر به عدد من الدول العربية الإسلامية ومنها الفسيفساء الموجودة في الجامع الاموي في دمشق وكربلاء المشهورة في عمله. وقد نفذت الزخرفة على دور العبادة (عند الملك بن مروان) حين اعتنى بقبة الصخرة في القدس. واعطاها جل اهتمامه لتكون رمزا معماريا يحتوي على ارقى الزخارف الاسلامية والتي قلنا عنها تتعد عن تصور كل ما به روح حتى ورقة الشجرة تقسم الى نصفين لتظهر جامده لا حياة فيه واسند الاشراف على بناء قبة الصخرة في عام ٧٢ هجريه الى حياة الكندي ويزيد بن سلام \* اللذين بذلا كل ما لديهم من فن لإخراج القبة بهذا الشكل الذي لا يضاهيه فن الى يومنا هذا من حيث التقنية الفنية والروعة في المعمار. وقد يعترف معظم مؤرخو الفنون بأن هذه القبة متكاملة من جميع الجوانب في الفخامة والابداع الزخرفي اضافة الى يسر التصميم وتناسق الاجزاء والروعة في البناء حيث بنيت القبة وهي تحيط بالصخرة المقدسة التي عرج من عليها الرسول الكريم (ص) الى السماء، فأخذت النباتات واوراق الاشجار عناصر اساس متداخله مع بعضها لإعطاء لوحه زخرفيه في النهاية كما تعد، وهي واضحة في اغلب المساجد في صدر الاسلام مع تلك التي ظهرت في السلطة العثمانية، وهي واضحة في اغلب المساجد الأثرية الموجودة في تركيا ومصر، وهي موجوده الى يومنا هذا. وقد نجد في بلاد فارس ايضا من تستعمل حروف الهجاء او اجزاء من قصائد شعراء مشهورين امثال عمر الخيام وسعدي الشيرازي وغيرهم، كما ان الزخرفة الفارسية دخلت في صناعة المجوهرات والحلي وبعض اواني الفضة والبرونز حيث اصبحت اساسا لبناء مداخل القصور والمباني التي يمتلكها الملوك والامراء، ولقد استمر الفن الزخرفي نابضا حتى هذه الايام. (ديفيد تالبوت : ٢٠٠٨)

\* معماري خبير من اهل القدس ، كان احد المعماريين العظمين اسند اليهما عبد الملك بن مروان امر بناء قبة الصخره ، وقد انجز هو ورجاء بن حيوه الكندي مهمة تشييد المسجد بعد سبع سنين عام ٢٧ هـ ، وقد كان نصرانياً.

## المبحث الثاني: عناصر تكوين الزخرفة.

يمكننا ان نرصد مجموعة من العناصر التي تنظم الزخرفة الاسلامية سواء كانت الاشكال التي تتكون منها هندسيه، أو طبيعیه، حيوانیه أو خطیه، حيث تشكل هذه العناصر ارتكازات لبناء الاشكال من خلال الخط أو الالوان أو من خلال تفاعلها مع العناصر الاخرى.

حيث تتركب الالوان والاشكال والمساحات على وفق الاسس الجمالية والتي تتضمن النسب، والتوازن، والسيادة، لتكوين اشكال ذات معنى معين يرغب الفنان المسلم في تحقيق الفكرة التي تبغي الوصول الى المطلق حيث تقتصر الناحية التعبيرية للأشكال والاعتماد على تنسيقها الجمالي دون تضمينها موضوعا معينا. (سكوت روبرت جلام: ت: محمد محمود)

وعند تجميعها في التكوين تعطينا نظاما انشائيا يدخل ضمن العلاقات المرئية. وتنظم عناصر التكوين فيما بينها بعلاقات ترتبط مع العناصر لخلق عمل فني. من خلال المنظور والتلاشي. وهذه الخطوط يمكن ان تعطينا احياء بالحركة واتجاه المناجاة المطلق، كما ان هذه الخطوط اشكال هندسيه تختلف وتنفذ بصياغات جمالية. اما المساحة: تعد وحدة بناء مهمه في الزخارف. كما توزع المساحات الفاتحة والقاتمة والناطقة من تأثيرات الضوء الذي يعمل على اثارة الاحساس بالعمق او الفراغ، كما يرتبط توزيع هذه المساحات بموضوع الزخرفة والمكان الذي انجزت به في مساحات او بناية او قصر او عمارة دينية حيث يجب ان تكون هناك مساحات واسعه ومواد انشائية بنائيه وحفر. اما في زخارف الكتب والاثاث واللوحات او في الالوان الخزفية فهنا تختلف المساحات تبعا للشيء الذي تقذ عليه الزخرف. اما الفضاء: ان الزخارف الإسلامية تتكون من مجال موجب يضم انواع من الزخارف. (عبد الفتاح رياض: ١٩٧٣) ومجالاً سالباً يمثل فراغاً يحمل عدد من المدلولات. فالفراغ يقوي الاحساس بالمطلق الروحي، ويظهر فضاء التسطیح ويكون بدون منظور او تداخل لوني. ويتميز هذا النوع في الفنون الزخرفية الشرقية. اما اللون: هو من العناصر المهمة في الاعمال الفنية حيث يتم ادراك الشكل من خلال اللون، واللون هو الشكل والموضوع

كما ان هناك ثلاث خصائص للزخارف منها:

١. اصل اللون: هو تعبير يدل على اختلاف اطوال الموجات في اشعه المنظورة باختلاف احساس العين وتبدأ من اللون الاحمر وهو اطول الموجات الضوئية المنظورة والمنتھية باللون البنفسجي وهو اقصرها. حيث أصل اللون (هو خاصيه تميز أحد الالوان عن غيرها) مثلا خاصية الاحمرار في اللون الاحمر.

٢. قيمه اللون: والتي تعبر عن العتمة او الإضاءة في اي لون. كما ان قيمة اللون تدل على درجة نصوعه

٣. الكروما: وهي التي تدل على مدى نقاء اللون، يعني درجة تشبعه. ويرتبط نقاؤه بمدى اختلاطه بالألوان المحايدة فعليه الرواية وعملية استغلال اقصى للطاقت التعبيرية مثل اللون الاصفر، عندما يجاور اللون البنفسجي، والبرتقالي عندما يجاور اللون الازرق وهكذا سلسله من الالوان ومركباتها لتتفتح امام الفنان افاق جديده للتلوين بقيم لونية واهداف جديده.

وقد تترتب الدلالات والالوان بمعاني ذهنيه في عقل الفنان نتيجة خبرات مكتسبه حيث يعمل الفنان العربي على توظيف الالوان لإعطاء دلالات عديده ورمزيه للفنان حيث يعمل من خلال الوان قليله لكن ما يعطي الايهام بكثرتها وتعددتها هو قد تم وضعها في اماكنها المناسبه. ولهذا ترتبط رموز الالوان بمعاني كأن يكون اللون الابيض يرمز للدين والصوفية اما الاخضر يرمز للخير والازرق يعبر عن السماء وهكذا فأن الفنان العربي وضع رموز لونية عديده. ومن خلال اللون يمكن ربط بين مساحات الرسم من خلال الالوان المتشابهة، او يمكن عمل تضاد بألوان مختلفه. وتستخدم الالوان ايضا لتحقيق عمق مكاني او تحديد المركز في التكوين. ويمكن تحقيق الانسجام بالعمل الفني باستخدام الالوان ويمكن ان تنتج الالوان اسلوب او بنيه او تعبر عن مزاج الفنان. اما الضوء و الضل: ويستعمل لتحقيق سيادة الموضوع الرئيس ويمكن ان يوجه الانتباه الى المركز واثارة الاحساس بالبعد او القرب او اضافة تأثير ديني، وتعمل على توزيع مساحات لتحقيق التوازن. اما الضوء فهو عامل مهم في الزخارف الإسلامية. فانقلبت

اهمية الضوء الى الزخارف الإسلامية للتعبير عن هذه الملامح وبهذا نرى سيادة الالوان المضيئة والمساحة الفاتحة. اما الخامة وملمسها: هي التي تحدد صفات الخامة وتكسبها ملمس معين، من خلال الخصائص السطحية. ويمكن ان ندرك الملمس بطريقه بصريه في الفنون ثنائيه الابعاد وذلك نتيجة استعمال تقنيات وخامات مختلفة في الزخارف التي تتطلب رسم. اما في العمارة فالاسلوب يختلف لأنها تنفذ بالاسلوب النحت. (شاكر عبد الحميد: ١٩٨٧)

### اسس تكوين الزخارف الإسلامية:

ان لكل عمل فني مجموعه اسس، حيث يعتمد العمل في الزخرفة على انظمه وقوانين تعمل بموجبها العناصر والتجاوزات، حيث استمدت هذه العناصر معناها من العلاقات المترابطة. ويتم تنظيم العناصر للوصول الى المعنى الثانوي خلف هذا التكوين، ولا بد في التكوين ان يكون كل شيء في موضوع محدد يؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بمكونات اخرى.

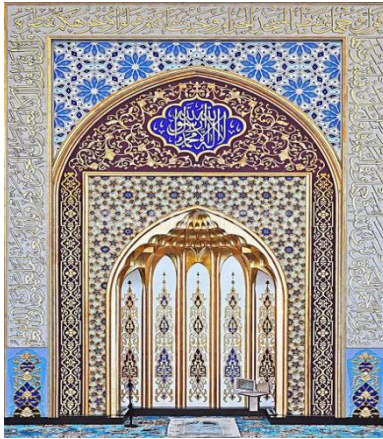
تكون القوانين هي: الوحدة: وتتجلى وحدة العمل الفني باستعمال العناصر البصرية وخلق شكل العمل الزخرفي ويشتمل مفهوم الوحدة على وحدة الشكل والفكرة الاسلوب، ويمكن تحقيقها في حالات عدة مثل التماثل، التراكب، الترابط، التلامس والتشابك والتداخل والتقارب من حيث الشكل في عناصر العمل الفني والتي تخلق حالات الانسجام والتفاعل وتعزيز صفه الوحدة. اما السيادة: هي تركيز الاهتمام في جزء من التكوين الزخرفي ويكون البؤرة التي تبنى حولها الزخرفة. كالسيادة من خلال التباين في درجات الالوان او حجم الشكل او توحيد اتجاه النظر. ما التكرار: تعتمد الزخرفة الإسلامية على تكرار العناصر مثل الخط او الاشكال الهندسية او النقطة او التوريق النباتي لأضافه جمالية على الشكل وهي من اسس الفن الاسلامي.(الهام صبحي عبد حسن : ٢٠٠٥ ، ٣٨)

### المبحث الثالث: انواع الزخارف الإسلامية:

تتكون الزخرفة الإسلامية من خمسة انواع هي:



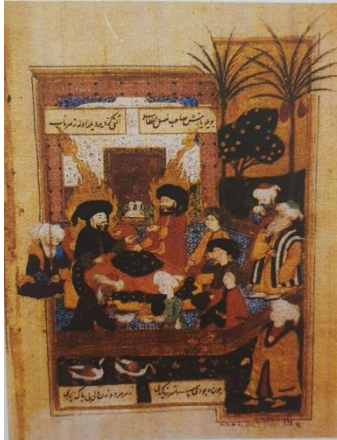
١. **الزخرفة الهندسية:** عرفت الفنون الهندسية في الفنون ما قبل الاسلام. اما في الاسلام اصبحت الرسوم الهندسية كالمثلثات، المربعات او المعينات او الاشكال الخماسية والسداسية والدوائر والخطوط لكن المقصود في الرسوم التي امتازت بها الرسوم الهندسية والتي امتازت بها الفنون الإسلامية لاسيما في عصر المماليك في مصر ولقد اعتمد الفنان الهندسة والتكرار وايجاد تداخلات جديدة بين الفضاءات الموجبة والسالبة ومزج بين اللون والشكل والضوء وادخال هذه التكوينات بأشكال اخرى مختلفة. وتعد الزخارف الهندسية عنصر اساسياً من عناصر الزخرفة الإسلامية.



٢. **الزخرفة النباتية:** لقد تأثر العنصر النباتي في الزخرفة الإسلامية تأثيراً كبيراً بإسراف المسلمين عن استلهام الطبيعة وتقليدها فاستعملوا ورق مختلف الشكل واللون من الطبيعة لتكوين زخارف تمتاز بالتكرار والتنوع والتقابل والتناظر حيث تبدو عليها مسحة هندسية تدل على التجريد والرمز في الفنون الإسلامية وقد اعتمد الفنان كثيراً على اشكال النباتات، وقد رسموا الاشجار واوراقها واغصانها واختاروا من النباتات ما يمكن ان تتداخل بأشكال زخرفية.



٣. **الزخرفة الكتابية:** ان من اهم العناصر التشكيلية استعمال الكتابة في تسجيل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والأدعية كما تعد الزخرفة الكتابية من مميزات الفنون الإسلامية حيث ابدع الفنان المسلم في كتابة الخط الكوفي المتداخل في شكل مربع ومستطيل. ان من اهم عناصر الزخرفة هو الخط العربي من خلال كتابة الآيات القرآنية في المساجد وذكر اسماء الله الحسنى، بشكل زخرفي وازافة التذهيب والالوان وتحاط بالخطوط الهندسية والاشكال النباتية.



٤. **الزخرفة الحيوانية والأدمية:** لقد عرف المسلم الصور الأدمية ورسم الحيوانات لكن الكائنات الحية مكروهاً استعمالها في بدايه الاسلام ففي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم واساسها الرغبة في ابعاد المسلم من الصور والتمائيل التي تقربهم من عبادة الاصنام. فقد ازدهرت

تزيين البنايات والسيراميك والسجاد والرسوم التوضيحية لاسيما في إيران وتركيا. (حسن الباشا : ١٩٩٥)



المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

١. يجدر الإشارة الى ان الزخرفة هي لغة الفن الاسلامي وقد اعتنى الفنان المسلم برسم الزخارف لبساطتها وكراهة الاشكال الأدمية والحيوانية في بدايه الاسلام.
٢. ويجدر الإشارة ايضاً الى ان الزخرفة الإسلامية تعتمد على تكرار العناصر مثل الخط والشكل الهندسي والاقواس والاوراق النباتية وهي من اسس الرئيسة في الفن الاسلامي.
٣. كما يجدر الإشارة الى ان الفنان المسلم استلهم الطبيعة وقلدها لذلك استخدم الاوراق المختلفة في الشكل واللون لتعبر عن الطبيعة لتكوين زخارف فنيه.
٤. حضى رسم الزخارف. الإسلامية بتشجيع ورعاية السلاطين والامراء في العصور الإسلامية.

### الفصل الثالث/ اجراءات البحث

**منهج البحث :** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن لأنه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث بأجراء المقارنة .

**مجتمع البحث:** قامت الباحثة للاطلاع على ما تيسر لها من الاعمال الفنية والتي تنتمي الى الفن الزخرفي الاسلامي واحصائها كمصورات من خلال مصادر عربيه واجنبيه (كتب او مجلات) فضلاً عن مواقع الانترنت.

**عينة البحث واسباب اختيارها:** قامت الباحثة باختيار نموذجين كعينة للبحث، وتم اختيارها للمبررات الآتية:

١. ورودها في مصادرها
  ٢. صلاحيتها للتحليل.
  ٣. تتمتع النماذج بقيمة جمالية لأنها تنهض بأساليب أدائية وتقنية.
- اداة البحث:** اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي انتهى اليها الإطار النظري كأداة افادت منها في عملية التحليل وبما يتلاءم ويحقق هدف البحث.
- منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن في تحليل العينات من اجل تحقيق غاية البحث ومحتواه تم تحليل ووصف العينات.

#### عينه (١)

**اسم القطعة:** لوح خشبي مزخرف

**الموقع:** القدس

**المتحف الذي يحوي القطعة:** المتحف الإسلامي، الحرم الشريف.

**المالك الأصلي:** الخليفة عبد الملك بن مروان (حكم في المدة ٦٥-٨٦ هـ / ٦٨٥-٧٠٥ م).

**تاريخ القطعة:** القرن ٨ / ١

**أبعاد القطعة:** الطول: ١٩٣ سم؛ العرض: ٥٥ سم؛ السمك: ٨-١٠ سم.

**وصف العمل:** القطعة عبارة عن لوح من الخشب مصنوعة من خشب الأرز المستورد من لبنان مزخرف بالحفر الغائر والبارز، بدايته يزهرية تتطلق منها نبتة من الوريقات تتفرع بشكل طولي على امتدادها، ويشكل هذا اللوح واحداً من مجموعة من القطع المتشابهة في الحجم



وتقنية الحفر المختلفة من حيث الزخرفة والتي يقتني المتحف الإسلامي ست عشرة قطعة منها بينما يقتني المتحف الفلسطيني. (متحف روكفلر) باقي المجموعة، حيث حفرت هذه القطعة بشكل عميق أدى إلى بروز زخارفها بشكل واضح. وتتكون هذه الزخارف من أشكال نباتية محوّرة متعددة، وهذه الزخارف لا تختلف عن الزخارف الأموية والبيزنطية، الساسانية، القبطية، السورية التي جمعت معاً بانسجام. يزين القطعة التي بين أيدينا زخرفة تبدأ بزهرية على شكل كأس تنطلق منها نبتة محوّرة تتشكل بثلاثة أزواج من وريقات محورة متشابكة تتفرع بشكل طولي على امتداد قطعة الخشب، كما تقع هذه الزخرفة داخل إطار خشبي مستطيل تحدّه من الخارج زخارف نباتية تعمل على ربط هذه القطعة بالقطع المجاورة، وتساعد على الانتقال من موضوع زخرفي إلى آخر.، حيث اهتم الفنان بالتنوع الزخرفي بين والهندسية والنباتية، ونلاحظ ان فن الزخرفة جزءاً من النشاط الفني الذي اتقنه الفنان من اجل اضافة الزينة والجمال على الاثاث والمساجد والقصور، كما ان الزخرفة تعكس الواقع الذي كان يعيشه الانسان في ذلك العصر، وثقافته وتراثه، اذ ان الفن جزء من تاريخ الانسان وثقافته وتراثه.

## عينه (٢)

حشوه من الخشب محفوره ذي زخارف نباتيه

تاريخ القطعة: القرن العاشر او الحادي عشر

العائدية: صناعه مصريه محفوظه في دار الاثار العربية

في القاهرة

تحليل العمل:



عبارة عن قطعه من الخشب مزخرفه بالحفر البارز

والغائر وتنحصر زخارفها بأوراق من النباتات المكررة

واغصانها، رتبت بشكل محور وجميل من الطبيعة، أذ تتكون من غصون ذات حركه افعوانيه تخرج منه فروع حلزونية مكونه من مناطق دائريه. اوراق محوره رتبت بوضعيه متناوبه، وتتجلى



بهذه الزخرفة الظواهر العربية الإسلامية تحويرا عن الطبيعة كما ويتكرر رسم هذه الأشكال التجريدية من منطقته إلى أخرى دون حدود فاصله، أي تتميز باللانهاية في التشكيل، وينتج عن هذه العملية ابتكار أشكال عدة لا حصر لها حيث قام الفنان بحشو الفراغات المتبقية ورسم أشكالا أخرى من الاوراق أو الزهور، بحيث تبدو منبثقة من الأغصان، مراعيًا في تنسيق هذه الأشكال تناسب حجمها من جهة، وتناسب أوضاعها من حيث التقابل والتعارض من جهة أخرى، كما اهتم الفنان المسلم بالزخارف ونوع في الاساليب المستخدمة فيها التي من بينها الحفر البارز والحفر الغائر والتفريغ.

### نتائج البحث:

١. تضمنت المعالجات التنظيمية التكوينية في بناء الزخرفة وتكوينها استيعاباً دلاليًا على فكرة اللا مطلق.
٢. ان الزخرفة تعكس واقع الانسان في ذلك العصر، وثقافته وتراثه، اذ ان الفن جزء من تاريخ الانسان وثقافته وتراثه.
٣. تنوع الاساليب المستعملة في الزخارف التي من بينها الحفر البارز والحفر الغائر والتفريغ
٤. يطمح الفن التجريدي الى خلق عالم روحي يلتقي مع الفن الاسلامي
٥. ان الاشكال الهندسية من اساسيات الفن التجريدي والبصري كما انه من اساسيات الفن الزخرفي.

### الاستنتاجات:

١. لقد انصرف المسلمين عن استيحاء الطبيعة وتقليدها تقليدًا صادقًا، فكانوا يستخدمون الجذع والاوراق لتكوين زخارف تمتاز بال تكرار والتقابل والتناظر وتبدو عليها مسحة هندسية جامدة، تدل على سيادة مبدأ التجريد والرمز في الفنون الإسلامية.

٢. أن الزخارف الهندسية أكثر شيوعاً في الطراز المصري منها في سائر الطرز الإسلامية. حتى قيل إنها ترجع إلى الفن المصري القديم. كما قال آخرون إنها تظهر في زخارف الخيام والسجاد التي كانوا يصنعونها الأقوام الرحل عندما يعيشون في أواسط آسيا، حيث قال فريق ثالث إنها ربما تأثرت بالرسوم الهندسية التي حذقها فريق من صناع الفسيفساء عند البيزنطيين، وورثها عنهم صانعوا الفسيفساء المسلمون.
٣. ولقد أتيقن المسلمون زخارف نباتية أخرى غير الأرابيسك، تتكون من جذوع نباتية وأوراق تختلف في دقة تقليد الطبيعة بحسب العصور والأقاليم.

التوصيات:

ترجمة المصادر الأجنبية التي تناولت موضوعات زخارف الفن الاسلامي وتحليل البنية الفكرية لها.

المصادر والمراجع:

- ١- بارتلمي، جان بحث في علم الجمال، ترجمه انور عبد العزيز، مراجعة نظمي لوقا، مؤسسه فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة -نيويورك، ١٩٧٠
- ٢- حسن الباشا: التصوير الاسلامي في العصور الوسطى، مكتبه النهضه المصريه، القاهرة ١٩٥٩
- ٣- ديفيد تالبوت رايس: الفن الاسلامي، ت: فخري خليل، دار الشؤون الثقافيه ن بغداد، ٢٠٠٨.
- ٤- سكوت، روبرت جيلام: اسس التصميم، ت: محمد محمود، دار النهضه للطباعه، القاهرة، بلا.
- ٥- سلام جبار الجياد: جدل الصوره بين الفكر المثالي والرسم الحديث، اطروحه دكتوراه غير منشوره، كليه الفنون الجميله، بغداد، ٢٠٠٣.
- ٦- شاكِر عبد الحميد: العمليه الابداعيه في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٧.
- ٧- شبكه فنون، عناصر التكوين، ٢٠٠٨. [www.fonon.net](http://www.fonon.net)
- ٨- عادل احمد جهان الفوريته: المعايير الجماليه في الفن الاسلامي، غرفه التجاره والصناعه، ليبيا، ٢٠٠٦، موقع دروب، <http://www.doroob.com>.
- ٩- عبد العزيز حميد واخرون: الفنون العربيه الاسلاميه، دار الحريه للطباعه، بغداد، ١٩٧٩.
- ١٠- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكليه، ط١، دار النهضه العربيه، القاهرة. ١٩٧٣.
- ١١- علام نعمت اسماعيل: فنون الغرب في العصور الوسطى وعصر النهضه والباروك، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦



- ١٢- الكنانى محمد: حدى الانجاز فى البنىة الابداعىة بىن العلم والفن، اطروحة دكتوراه  
غىر منشوره، كلىة الفنون الجمىلة، جامعہ بغداد، ٢٠٠٤.
- ١٣- محرم خلىفه: الزخرفه الاسلامىة، ٢٠٠٩، ٢. <http://knol.google.com/k>
- ١٤- نجلاء محمد كاظم، انظمه التكوين فى الفنون التشكىلىة الاشورىة وانعكاساتها فى  
الرسم العراقى المعاصر، رساله ماجستىر غىر منشوره، كلىة الفنون الجمىلة، جامعہ  
بغداد، ٢٠٠٤.
- ١٥- الهام صبجى عبد الحسىن، التكوين الفنى فى الرسم الاوربى والعراقى الحديث،  
رساله ماجستىر، كلىة الفنون الجمىلة، بغداد، ٢٠٠٥.
- ١٦- وىكىپىدىا: الموسوعه الحره، زخرفه عربىة، ٢٠١٠. <http://ar.wikipedia.org>
- 17.arnheim , R;Art and Visual perception,Berkeley,univ of California  
press,1954.
- 18.Barbara Brend; Islamic Art, British Museum press,1991.
19. NancyDoyle;General Guidelines of composition,2008.www-  
ndoylefineart-com.
- 20.Ruskin,j: TheElements ofDrawing, newYork,Dover,1971.
- 21.Sheila R. Canby: Islamic art in Detail , Harvard unrvard university  
press,Cambridge, 2005.
22. Zerove: Conversation with Picasso , In The creative process, ed.  
By BGhiselin , New York, The New Arner, Libr , 1952.



